سمو ولي العهد
في كلمته إلى المواطنين وجميع العرب والمسلمين
بمناسبة عيد الفطر المبارك :

يطالعنا هذا العيد بأجواء تعبق بالتفاؤل وتفيض بالأمل

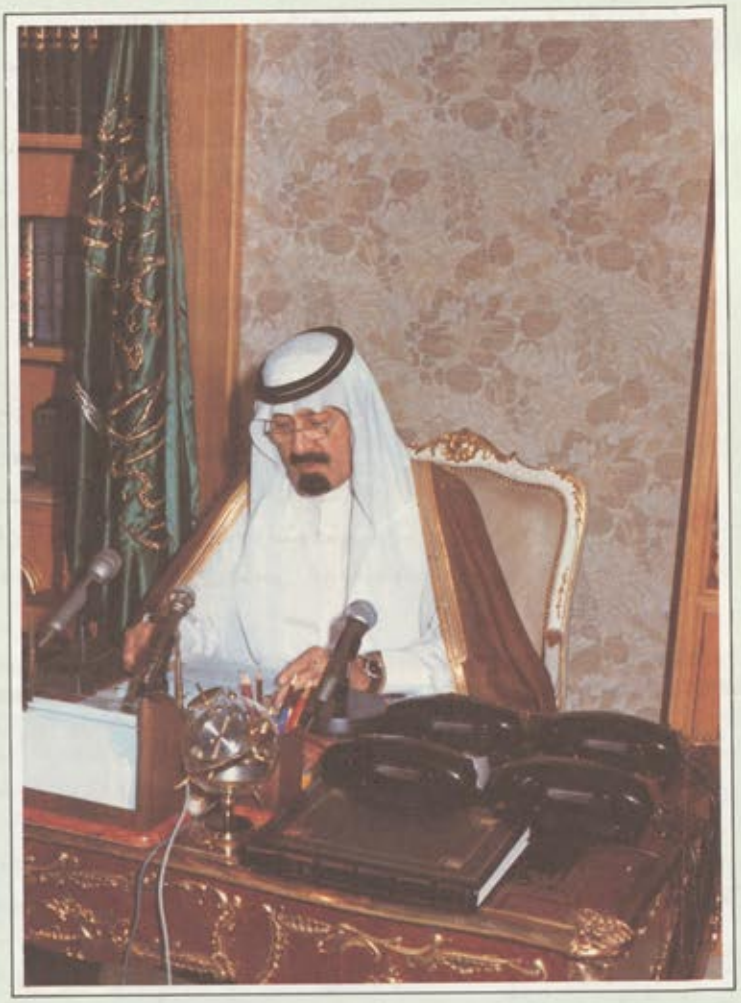

○ بمناسبة عيد الفطر المبارك وجه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني كلمة عبر وسائل الاعلام - كعادة سموه في كل عام - هنأ فيها سموه المواطنين والمقيمين وجميع العرب والمسلمين بهذه المناسبة كما هنأهم باتمام صيام وقيام شهر رمضان الكريم .

ويسر مجلة الحرس الوطني نشر نص هذه الكلمة :

بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلامُ على أشرف المرسلين ،
سيّدِنا ونبيِّنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين .

أيها المواطنون الأعزاء بالاسلام
إخواني وأبنائي رجال القواتِ المسلحةِ الأشاوس
السلام عليكم ورحمةُ الله وبركاته ،، وبعد

داخليا :

● **أثبتت هذه البلاد بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين بانها القادرة على التصدي لكل أزمة بكل حصافة وعزم .**

عربيا :

● **منذ عهد الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - والمملكة لاترى العالم العربي الا مضمونا حضاريا .. وليس مصطلحا جغرافيا لأرض .**

إسلاميا :

● **هل تلت انفعالية الغضب القدرة على التمييز بين الوهم والحقيقة في الحرب المسعورة بين العراق وايران .**

يطيبُ لي في هذه المناسبة السعيدة ، أن أهنئكم وكافة المسلمين بصيام شهر رمضان وقيامه وبعيد الفطر المبارك ، مبتهلًا الى الله عزَّ وجل ، أن يعيده علينا وعلى المسلمين كافةً بالخير واليُمن والبركات .

أيها الأخوةُ المواطنون ..

إنه لمن نعم الله علينا أن يطالعنا هذا العيد الكريم بأجواءٍ تعبق بالتفاؤل وتفيضُ بالأمل ، فمملكتكم التليدةُ بعونه تعالى ثم بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين وبتعاونكم المخلص قد أثبتت أنها القادرةُ على التصدّي لكل أزمةٍ ، والتعامل معها بالحصافة المعهودة في منبت الرجولة وعزم الرجال ، ولا عجب في ذلك .. فالإرادة المؤمنةُ بالله تروّض حتى الظروف الحادّة وتتحكّمُ بها وجهةً ومسارا .

أيها الإخوةُ المواطنون ..

إن لكلّ دولةٍ رسالة ، لكن لمملكتكم أسمى الرسالات وإن أداءنا لرسالتنا ، مرهون باستلهام ماضينا في دفع حاضرنا نحو مستقبلٍ أفضل ، وهذا مما يفرضُ التعاون المخلص بين المواطن والمسؤول ، فالمواطنة متلازمة ، والمسؤونية تلازم الحقّ والواجب ، وهي لن تصبح وطنيةً الا اذا كانت مقرونةً بالتضحية والبذل . ولنعلم أن عطاءَ الدولة هو المردود الفعليُّ لعطاء المواطن .

لذلك آن الأوانُ للأموال المسجونة في الصناديق والمغتربة عن الوطن أن تخرج من صناديقها وأن تعود من غربتها وأن تسهم في بناء الدولة القوية والمجتمع السعيد .

ففي ربوع مملكتكم ولله الحمد أرحبُ مجالٍ للأمل وأكرمُ الفرص للعمل فلا تواكل ولا تهيُّبَ ولا انكماش .

أيها الإخوةُ الاكارم ..

منذُ عهد المؤسس الراحل الملك عبدالعزيز - طيّب الله ثراه - وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين - أمد اللهُ في عُمره - كانت ولازالت المملكةُ ترى في العالم العربي مضمونا حضاريا لأمة ، لامصطلحا جغرافيا لأرض ، الأمرُ الذي تؤكدُه وحدةُ العقيدة ووحدةُ التاريخ ، ولهذا كانت ولازالت وحدةُ الكلمة هي سبيلُنا للحفاظ على تراثنا الحضاري وإثراء موجوداته .

وهذا مما حدا بالمملكة الى اتخاذ سياسة الوفاق بين العرب المحور الرئيسي لسياستها العربية ، وأن الجهود المباركة التي بذلها خادمُ الحرمين الشريفين للتوفيق بين الشقيقتين العزيزتين ؛ المملكة المغربية والجمهورية الجزائرية ، ليستْ سوى امتدادٍ لهذه السياسة وممارسةٍ لها .

ولا أكتمكم أيها الاخوةُ الأكارم أنني لا أعرف حتى اليوم سببا معقولا واحدا يبرّرُ هذا التشتت الابتعادي بين العرب ، ولكن مما يشيع التفاؤل في النفس أن ليس لتلك الخلافات جذور في تربة الشعوب العربية ، ولذلك فإن مانراهُ من موج يتلاطمُ على السطح فإنه لن يعكر القاع ، ولن يهزَّ ثقة الأمة بالله ثم بنفسها ومستقبلها .

أيها الإخوةُ الأكارم ..

ليست بي حاجةُ لتأكيد موقفنا الثابت من القضية الفلسطينية فهي القضيةُ المحوريةُ لكلِ من العالمين العربي والاسلامي ، ولكنني أودُ بكلّ محبةٍ واخلاصٍ أن أقول لإخواننا الفلسطينيين بخاصةٍ ولإخواننا العرب بعامة إن القضية الفلسطينية أعظمُ من أن يُزجَّ بها في المساومات العربية والمعادلات الدولية ، فالاجماع على تأييدها قائم . لذلك فلنبقها فوق كلّ مناورةٍ أو مداورةٍ أو تكتيك . فالعرضُ ينبغي ألا يطمسَ الغرض .

أيها الإخوة الأكارم ..

أما آن للبنان الشقيق العزيزَ أن يخرُج من جحيمه وأن يعود لممارسة دوره الفعّال . أما آن لقادته أن يسألوا ضمائرهم عما اذا كان ماهم عليه مختلفون من اقتسام مناصب وتوزيع وظائف يستحقُّ الانحدار بلبنان من قمة الازدهار الى هاوية البؤس والدمار .

إنني أقولُ لإخواني اللبنانيين الأعزاء أن ليس ثمّة دولة أو جهة أو شخص ما عداكم أيها اللبنانيون الأشقاء .. يستطيع انقاذ لبنان من هذه الدّوامات الرهيبة من الدماء والدمار والفاقة . وان سبيلكم الى ذلك يتمثّل في الوطنية الموضوعية لا الطائفية الذاتية مرشدا نكم في القول والعمل .

أيها الإخوة الأكارم ..

إن هذه الحرب المسعورة طاحونة الدمار والموت بين الشقيقتين المسلمتين الجارتين إيران والعراق تدخل اليوم مرحلةً في غاية الخطورة ، فهي لاتنذرُ فقط بتوسيع رقعتها اقليميا بل وتنذرُ أيضا بالانفجار دوليا ، الأمرُ الذي لن يكون مردوده خيرا على كافة دول المنطقة ، انني أخشى أن تكون انفعاليةُ الغضب قد شلت القدرة على التمييز بين ظلال الوهم وأضواء الحقيقة . فهذه الحربُ تنساقُ اليوم وتسوقُ المنطقة نحو مستقبل رهيب ومرعب .

فالهيمنةُ الأجنبيةُ كانت تتسربُ من منافذ أضيق بكثير من المنافذ التي توفرها هذه الحرب المسعورة .

إنني وبعد ان استجاب العراقُ الشقيقُ لنداء السلام أناشدُ الإخوة في طهران التأمل في النُّذر المشؤومة المتبدية في الأفق ، فالتأملُ في الغد ضروريٌ غاية الضرورة لفهم اليوم .

أيها الإخوةُ الأكارم ..

لايسعني في هذه المناسبة المباركة الا التوجهُ بالتحية والاكبار الى الشعب الافغاني الشقيق المجاهد في سبيل عزة الاسلام وكرامة المسلمين ، ولاجدال ان جهاد هذا الشعب الباسل لهُو الامتدادُ الرائع لجهاد أولئك الأجداد الأماثل الذين قهروا الموت بالشهادة واكتسحوا الفانية بالباقية ، وبرهنوا على أن طاقة المؤمن تتجاوزُ الممكن الى تحقيق المستحيل .

إننا أيها الإخوةُ المجاهدون واثقون بنصركم ثقتنا بالله عز وجل وإننا معكم والى جانبكم مهما طال السُرى .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،